Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو الشحات أو ميرمار فيما بعد.. ففي هذه الحالات تأخذ الرؤية طابعاً ملموساً وتوضع داخل إطار إجتماعي معين وتبرر أو تفلسف بظروف بعينها كما أنها تنضبط وتوضع موضعها بما يحيط بها. أما في أولاد حارتنا وبصورة فريدة فإننانجد تاريخاً من نوع جديد يختلف عما حاوله محفوظ في رواياته التاريخية المشهورة لأنه تاريخ يدعى تصوير مراحل مرت بها البشرية منذ الخليقة وحتى الآن ويلم بجوانب شاسعة في عجالة موجزة.

وبصرف النظر عن هذه الصعوبة في التعبير عن الخضم الشاسع من خلال لغة مفردات محدودة وضيقة وعدم كفاية هذا التعبير فإنه يؤدى في النهاية إلى أثر وإنطباع فكاهي ساخر وكأن العمل ينقلب إلى كاريكاتير مضحك أكثرمنه رمز لتصور محفوظ عن تجربة البشرية أيا كان هذا التصور أو رمز لموت الإله المحتفل به. بل إن هذا الموت نفسه يتحول كما يرد في الرواية إلى أحد عناصر هذه الكوميديا عندما يموت الجبلاوي من (الخضة) ولا ينسى أن يبلغ عرفة (قاتله) عن أنه يموت راضياً عنه، ويمكن مرة أخرى أن يفسر هذا الأثر الفكاهي أو الساخر بأنه تعليق غير مباشر بوعي أو لا وعي من محفوظ. لكنه يدخل الكثير من الأضطراب على الفكرة التي تشير إليها الحكاية الرمزية.

وهذه الفكرة تحظى بنصيب وافر من الإضطراب. فتاريخ البشرية الديني مصاغ بأسلوب يفقده أبرز وأهم عناصره (كتاب قاسم، حقيقة